

تأمين الاستثمارات ■ توفير الفرص



٢٠٠٣  
التقرير  
السنوي

وكالة ضمان الاستثمار متعدد الاطراف ■ مجموعة البنك الدولي



أبرز معالم السنة المالية ٢٠٠٣

رسالة من الرئيس الى مجلس المحافظين

أبرز نشاطات مجلس الادارة

رسالة من نائب الرئيس للشؤون التنفيذية

الأفكار الرئيسية للتنمية

نظرة تشغيلية عامة

الأنشطة الاقليمية

نظرة مالية عامة

# عضوية ميغا

١٦٦ عضو

اعتبارا من ٣٠ حزيران ٢٠٠٣



## الفئة الاولى ( الدول الصناعية )

٢٢ عضوا

استراليا، النمسا، بلجيكا، كندا، الدنمارك، فنلندا، فرنسا، المانيا، اليونان، ايسلندا، ايرلندا، ايطاليا، اليابان، لوكسمبورغ، هولندا، النرويج، البرتغال، اسبانيا، السويد، سويسرا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.

## الفئة الثانية (الدول النامية)

١٤٠ عضوا

### آسيا والمحيط الهادي

أفغانستان، بنغلادش، كمبوديا، الصين، فيجي، الهند، اندونيسيا، جمهورية كوريا، جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية، ماليزيا، ميكرونيسيا، منغوليا، نيبال، الباكستان، بالاو، غينيا الجديدة بابوا، الفلبين، ساموا، سنغافورة، سيريلانكا، تايلاند، إقليم تيمور، فنوتوا، الفيتنام.

### أوروبا وآسيا الوسطى

ألبانيا، أرمينيا، أذربيجان، بيلاروسيا، البوسنة والهرسك، بلغاريا، كرواتيا، قبرص، جمهورية التشيك، استونيا، جورجيا، هنغاريا، كازاخستان، جمهورية قرغيزا، لاتفيا، لتوانيا، مقدونيا، مالدوفا، بولندا، رومانيا، الاتحاد الروسي، صربيا ومونتيفغو، الجمهورية السلوفاكية، سلوفينيا، طاجكستان، تركيا، تركمستان، أوكرانيا، أوزبكستان.

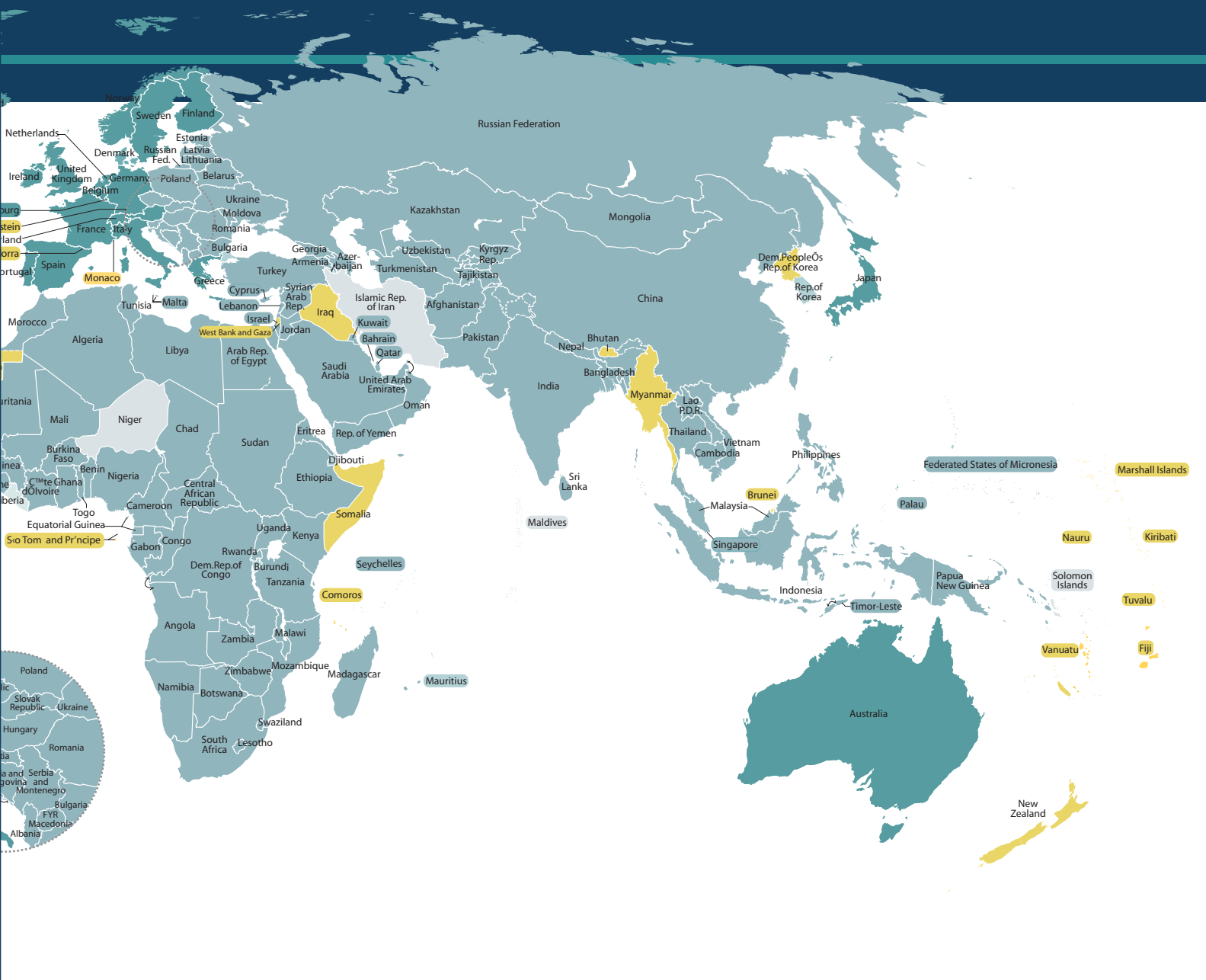
### أمريكا اللاتينية وجزر الكاريبي

الأرجنتين، جزر البهاما، البربادوس، بليز، بوليفيا، البرازيل، تشيلي، كولومبيا، كوستاريكا، الدومينيكان، جمهورية الدومينيكان، الإكوادور، السلفادور، غرينادا، غواتيمالا، غينيا، هايتي، الهنداوس، جمايكا، نيكاراغوا، بنما، البرغواي، البيرو، سانت كيتس أند نيفاس، سانت لوشيا، سانت فينسنت وغرينادين، ترينيداد وتوباغو، اوروغواي، فنزولا.

## ٨ دول في طور استكمال متطلبات العضوية

آسيا والمحيط الهادي  
جزر المالديف جزر سولومون.

أمريكا اللاتينية وجزر الكاريبي  
أنتيغوا وبربادوس، سورينام.



- أعضاء الفئة الأولى
- أعضاء الفئة الثانية
- موقعو الفئة الثانية ( في مرحلة استكمال متطلبات العضوية)
- غير الاعضاء

### الصحراء الإفريقية الوسطى

أنغولا، بنين، بتسوانيا، بوركينا فاسو، بورندي، الكاميرون، رأس الرجاء الصالح، جمهورية إفريقيا الوسطى، النشاد، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية الكونغو، ساحل العاج، غينيا الإستوائية، أرتيريا، إثيوبيا، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، كينيا، ليستو، مدغشقر، ملاوي، مالي، موريتانيا، موريتشوس، موزمبيق، ناميبيا، نيجيريا، رواندا، السنغال، سيشلس، سيراليون، جنوب إفريقيا، السودان، سوزيلاند، تنزانيا، توغو، أوغندا، زامبيا، زيمبابوي.

### الشرق الاوسط وشمال أفريقيا

الجزائر، البحرين، مصر، فلسطين، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، مالطا، المغرب، عمان، قطر، السعودية، سورية، تونس، الإمارات العربية المتحدة، اليمن.

الصحراء الإفريقية الوسطى  
غينيا بيسوا، ليبيريا، النيجر

الشرق الاوسط وشمال افريقيا  
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

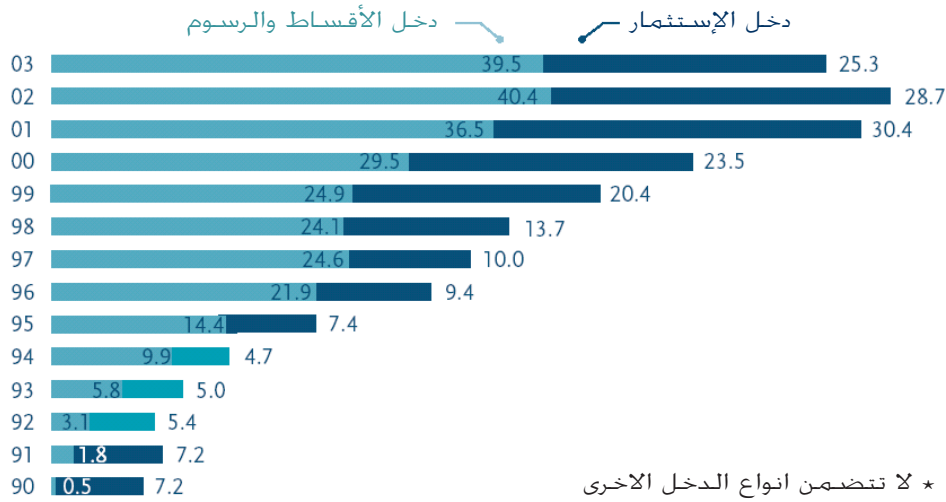
جميع المبالغ المشار اليها بالدولار في هذا التقرير السنوي هي بالدولار الامريكى الحالي ما لم يذكر غير ذلك.

### الجدول رقم (١) الضمانات الصادرة والاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) الميسر

السنة المالية	المجموع	٠٣	٠٢	٠١	٠٠	٩٩	٩٨	٩٧	٩٦	٩٥	٩٤	٩٣	٩٢	٩١	٩٠
الضمانات الصادرة (عدها)	656	59	58	66	53	72	55	70	68	54	38	27	21	11	4
اجمالي مبلغ الاصدار (بملايين الدولارات)	11,738	1,372	1,222	2,000	1,605	1,310	830	614	862	672	372	374	313	59	132
مجموع مبلغ الاصدار (بملايين الدولارات)*	12,428	1,372	1,358	2,154	1,863	1,425	860	614	862	672	372	374	313	59	132
الاستثمار الأجنبي المباشر الميسر المقدر (بمليارات الدولارات)	49.7	3.9	4.7	5.2	5.5	5.2	6.1	4.7	6.5	2.3	1.3	1.8	0.6	0.9	1.0

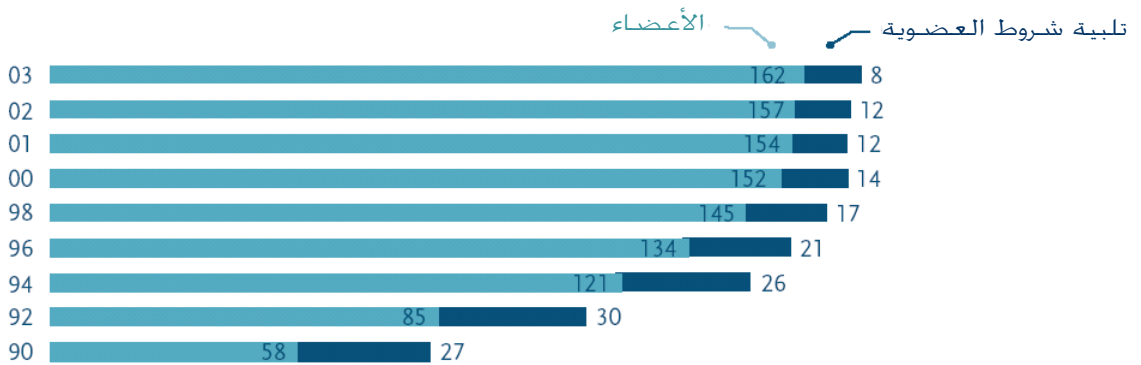
\*يتضمن المبلغ المفترض من خلال برنامج الإكتتاب التعاوني (CUP)

### الشكل رقم (١) العلاوة المكتسبة والرسم ودخل الاستثمار\* (بملايين الدولارات)

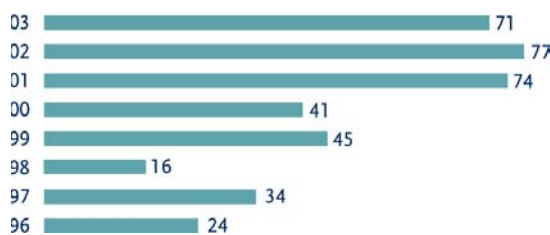


\* لا تتضمن انواع الدخل الاخرى

### الشكل رقم (٢) عضوية الدول، عدد الدول



### الشكل رقم (٣) مشاريع المساعدة الفنية، عدد النشاطات



## إنتشار الوكالة

- انضم للوكالة خمسة اعضاء جدد هم: أفغانستان، والجابون، ورواندا وطاجكستان واقليم تيمور.
- انتهت فترة الاككتاب لزيادة رأس المال العام في شهر آذار ٢٠٠٣، حيث قامت ١٣٣ دولة من الدول الاعضاء بالاكتتاب او تعهدت بالاكتتاب، اي ما يمثل ٩٧٪ من مقدار الزيادة المراد تحقيقها والبالغة ٨٥٠ مليون دولار.
- تم انشاء مكتب ميداني جديد في سنغافورة.

## الضمانات

- مبلغ الاصدار الجديد الاجمالي (بمليارات الدولارات)
- مبلغ الاصدار الجديد، المجموع (بمليارات الدولارات)\*
- المبلغ التقديري للاستثمار الاجنبي المباشر (FDI) الميسر
- الضمانات الصادرة (عددها)
- المشاريع المدعومة (عددها)
- صافي المخاطرة (بمليارات الدولارات)
- إجمالي المخاطرة (بمليارات الدولارات)

\*يتضمن المبلغ المقترض من خلال برنامج الاككتاب التعاوني (CUP)

عام	عام	عام	عام
٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠
1.4	1.2	2.0	1.6
1.4	1.4	2.2	1.9
3.9	4.7	5.2	5.5
59	58	66	53
37	33	46	37
3.2	3.2	3.2	2.8
5.1	5.3	5.2	4.4

## معالم الضمانات

- اول تغطية للمشاريع في بوروندي وصربيا ومونتينيغرو وسوريا.
- حصل مشروعان ترعاهما ميغا على جوائز الاول هو مشروع (Baymina Enerji) وهو مشروع طاقة الجز في تركيا وتم اختياره من قبل الدولية لتمويل المشاريع ليكون مشروع الطاقة الافضل لعام ٢٠٠٢، والثاني هو مشروع (Coltea Clinic)، وهو مشروع جديد مستشفى في رومانيا، وتم اختياره من قبل مجلة التجارة العالمية ليكون البرنامج الأفضل للعام.
- اول عقد اعادة تأمين تخيري قدمته ميغا لمنظمة تأمين اعتمادات الصادرات (ECIO) في اليونان.

تغطية المناطق ذات الاولوية<sup>١</sup>

- ١٩ مشروعاً في مناطق الجمعية الدولية للتنمية - الدول الاجدر بالاولوية. <sup>٢</sup>
- ٨ مشاريع في الصحراء الإفريقية والجنوب.
- ١٢ استثماراً بين الجنوب والجنوب. <sup>٣</sup>
- ١٠ استثمارات في منشآت صغيرة ومتوسطة. <sup>٤</sup>

- ١ تتناول بعض المشاريع أكثر من منطقة جديرة بالاولوية.
- ٢ الجمعية الدولية للتنمية (IDA)، احد اعضاء مجموعة البنك الدولي، تساعد أكثر دول العالم فقراً على مكافحة الفقر بتقديمها 'اعتمادات' وهي قروض دون فوائد.
- ٣ وهي الاستثمارات التي تتم من احدى الدول الى دولة نامية أخرى.
- ٤ تشارك ميغا شركة التمويل الدولي (SMEs as IFC) في تعريفها للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وهو: المنشأة الصغيرة هي المنشأة التي ينطبق عليها شرطان من الشروط الثلاثة التالية: لا يتجاوز عدد موظفيها ٥٠ موظفاً، ومجموع موجوداتها ٣ مليون دولار ومجموع مبيعاتها السنوية ٣ مليون دولار، اما المنشأة المتوسطة فهي التي ينطبق عليها شرطان من الشروط الثلاثة التالية: لا يتجاوز عدد موظفيها عن ٣٠٠ موظفاً، ومجموع موجوداتها ١٥ مليون دولار ومجموع مبيعاتها السنوية ١٥ مليون دولار.

## التعاون

- تم توقيع ثلاث اتفاقيات جديدة مع كل من: بنك التنمية الآسيوي (ADB) وبنك الصادرات والواردات في رومانيا والوكالة الوطنية لتشجيع الاستثمار (APIX) في السنغال.
  - إعادة تأمين تخييري قدمت ليغا: ١٤٢.٥ مليون يورو إضافة الى ١٠٠ مليون دولار عن ثلاث مشاريع.
  - واعادة تأمين تخييري قدمتها ميغا: ٧.٦ مليون يورو إضافة الى ٧١ مليون دولار عن ثلاثة مشاريع.
  - عقد برنامج تدريبي في أوروبا لاربعين ممثلا عن المؤسسات الشريكة في مذكرة التفاهم وضباط ارتباط القطاع الخاص.
- تم اطلاق برنامج تطوير معلومات الإستثمار التابع لبورصة الإستثمار الأجنبي المباشر (FDIX IIDP). مقدما منحا للدول لدعم موردي الخدمة.
  - تم تدريب أكثر من ٦٠ شريك محتوى من بورصة الإستثمار الأجنبي المباشر من مختلف أرجاء العالم في إدارة المحتوى عن بعد من خلال التدريب عن بعد والاجتماع عبر الفيديو.
  - تم اجراء تقييمات سابقة لبرامج بناء القدرات التي نفذت على مدى عامين في الفيليبين وكوريا الجنوبية وتايلاند.
  - تم وضع مفهوم مبادرات الترويج للقطاع الأخر وتنفيذها بما في ذلك برنامج استثماري سياحي في تنزانيا وبرنامج بنية تحتية لتقنية الاتصالات في السنغال.

## المنتجات والخدمات

## الدعاوى

- تعمل ميغا جاهدة في احدى الدعاوى المسجلة لديها والمتعلقة بأحد الإستثمارات في الأرجنتين. حيث حاول ان تتوصل الى حل ذو منفعة متبادلة للمستثمر وللدولة المضيفة.

## الشراكة والتعاون

- تم التعاون مع مجموعة البنك الدولي وخدمة استشارات الاستثمار الأجنبي (FIAS) وشركة التمويل الدولي في تصميم وتنفيذ مكونات الترويج الاستثماري لمشاريع التنمية التي يتعهد بها القطاع الخاص. بما فيها المبادرات الجديدة في بنغلادش والبوسنة والهرسك وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا وصربيا ومونتينيغرو ورومانيا والاتحاد الروسي.
- تم اختتام مبادرة مع اكتمال دراسة متابعة المسيرة التنافسية في ست دول آسيوية.
- تم تصميم وتنفيذ عدة مبادرات تنمية للقطاع الخاص في امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي وذلك بالتعاون مع مجموعة البنك الدولي.
- تم التعاون مع شركاء مجموعة البنك الدولي في مشروع شمل أوروبا وآسيا الوسطى تم خلاله توجيه برنامج عمل لقروض التعلم والابتكار في أرمينيا.
- تم تشجيع المستثمرين على انتهاز فرص الدخول المتزايدة للتجارة في أفريقيا بموجب القانون الأمريكي للنمو والفرص في أفريقيا (AGOA). وذلك من خلال الشراكة التي تجمع بين ميغا وسويسرا، وهي مبادرة تمتد على مدى عدة سنوات وبدأت في السنة المالية ٢٠٠٢.

## خدمات المساعدة الفنية

### الانشطة

- تنفيذ ٧١ نشاط مساعدة فنية لدعم ٢٨ مشروعا في ٣٠ دولة، الى جانب العديد من المبادرات الاقليمية والعالمية.
- ٣٥ من جهود المساعدة الفنية كانت ذات فائدة لدول مؤهلة من قبل الجمعية الدولية للتنمية.
- ١٦ من جهود المساعدة الفنية كانت ذات فائدة لدول الصحراء الأفريقية الوسطى.
- استخدام الخدمات المقدمة عبر الانترنت فاق الأهداف المرجوة وتجاوز مستوى العام الماضي بنسبة ١٧٪.





لقد شهد العام المنصرم محافظة برنامج ضمان ميغا على مستوى تغطيته أفضل ما كان عليه في العام الذي سبقه. ويعتبر هذا الأمر بمثابة إنجاز رائع بالمقارنة مع البيئة الخارجية والانخفاض في مستويات الاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان النامية. وفي الوقت نفسه، استطاعت الوكالة دعم المزيد من المشاريع في المزيد من البلدان أكثر مما دعمت في السنة المالية ٢٠٠٢. كما استطاعت تحقيق نتائج ملموسة في المجالات ذات الاولوية للوكالة في دعم الاستثمار: في اكثر بلدان العالم فقرا، وخصوصا صحراء افريقيا الوسطى، وفيما بين البلدان النامية، والمشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم، ومشاريع البنية التحتية المعقدة.

ولا يزال برنامج ميغا للمساعدة الفنية مفيد جدا الى ابعد حد. وقد شهدت الوكالة عاما قويا في هذا الخصوص. ففي حين كانت مستويات الاستثمار الاجنبي تأخذ في الانخفاض في مختلف أرجاء العالم، الامر الذي يرجع سببه بشكل كبير الى تردد المستثمرين، الا ان أهمية توفر جو استثماري سليم في البلدان المضيفة امر لا يمكن فهمه. وتوفر خدمات بناء القدرات والخدمات الاستشارية الخاصة بميغا قيمة كبيرة للحكومات، ولا تزال مجموعة الوكالة للخدمات عبر الانترنت توسع من نطاق انتشارها وذلك لتمكين الحكومات من تعزيز الفرص بشكل نشط وسريع وفعال لمجتمع الاستثمار في مختلف أنحاء العالم.

وعندما أنظر للمستقبل، أرى فقط تزايد أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه ميغا. وسيظل الاستثمار الاجنبي عنصرا رئيسيا لكافة البلدان التي تسعى الى تحقيق التنمية الاقتصادية والحد من الفقر. إن قدرة ميغا على تحفيز الاستثمار، من خلال مساعدة المستثمرين على التقليل من المخاطر ودعم جهود تشجيع الاستثمار التي تبذلها البلدان المضيفة، هو أمر استثنائي وقيم.

في الختام يسرني أن أشير إلى أنه في نهاية فترة الإكتتاب لزيادة رأس المال العام لميغا التي أقيمت في شهر مارس ٢٠٠٣، قدم المساهمون في الوكالة أو تعهدوا بدفع ٩٧٪ من مبلغ ٨٥٠ دولار أمريكي في رأس المال الجديد الذي كان يتم السعي الى تحقيقه. وسوف يعزز رأس المال الإضافي هذا، الى جانب مبلغ ١٥٠ مليون دولار أمريكي الذي ساهم به البنك الدولي لإعادة الإعمار والتنمية، موقف ميغا بشكل كبير للسنوات القادمة، وسيتيح للوكالة توسيع نطاق تغطيتها وأثرها.

جيمس د. وولفسون  
٣٠ يونيو ٢٠٠٣

### رسالة رئيس مجلس المحافظين

يقدم د. وولفسون رئيس وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف (ميغا) ورئيس مجلس ادارتها هذا التقرير والبيانات المالية المدققة للسنة المالية التي تنتهي في الثلاثين من يونيو عام ٢٠٠٣ الى مجلس المحافظين نيابة عن مجلس الادارة ووفقا للنظام الاساسي لميغا.

لقد كانت السنة المالية السابقة مثيرة بشكل خاص حيث أدت العديد من العوامل- بما في ذلك حرب العراق ووباء السارس- الى خلق جو واسع من القلق وعدم الاستقرار العالمي، الامر الذي يميز ظهور المشاكل للسنة الثانية على التوالي، ما يعني ان التحديات التي تواجهها البلدان النامية في العالم تزداد خطورة. وبدون شك إن أكثر من يتأثر بالمشاكل الاقتصادية المستمرة هم الفقراء.

وفي السياق، تقوم مؤسسات مجموعة البنك الدولي بدور هام بشكل خاص. ولا تزال أهداف التنمية الالفية، (٥) التي تهدف الى تخفيض عدد الاشخاص الفقراء في العالم الى النصف بحلول عام ٢٠١٥، أهداف مهمة جداً. وفي حين تنكمش الاقتصاديات في مختلف أرجاء العالم، وتدخل الأسواق في حالة ركود او تراجع، من الضروري ان تخطو المؤسسات العامة خطوة الى الامام وحاول ان تجسر الفجوة. إننا لا نزال ملتزمين بمهمة تخفيض مستوى الفقر ومساعدة الناس لمساعدة انفسهم وبيئتهم من خلال توفير الموارد والتشارك في المعرفة وبناء القدرات وصياغة الشراكات في القطاعين العام والخاص.

ولا تزال ميغا تشغل موقعا رئيسيا في تحقيق هذه المهمة. ولا تزال هناك حاجة ملحة لتدفقات الاستثمار الخاص للبلدان النامية، الا ان عدم الاستقرار في البيئة الجغرافية السياسية يؤثر بشكل كبير على المخاطر التي يستعد الناس لتحملها من حيث الاستثمار والاطار الاعم لانشطتهم. وهنا بالضبط يمكن لمؤسسة مثل ميغا تحقيق الفرق الرئيسي.

(٥) إن الإطار العام لقياس تقدم عملية التنمية الذي تبناه المجتمع الدولي في أيلول ٢٠٠٠





خلال السنة المالية ٢٠٠٣، تعاون مجلس إدارة ميغا مع ثلاثة وأربعين عملية ضمان استثمارية فردية. كما قام المجلس بمراقبة ومراجعة عملية تخطيط للاستراتيجيات والسياسات في ميغا. وكجزء من الجهود المستمرة لتنسيق الإستراتيجيات القطاعية لمجموعة البنك الدولي، ناقش المجلس وصادق على استراتيجية الغابات المعدلة. ومن خلال لجنة فعالية التنمية، أتيح للمدراء أيضا فرصة مناقشة استراتيجية مجموعة البنك الدولي في تنمية القطاع الخاص في قطاع الطاقة الكهربائية، والتي كانت عبارة عن مراجعة مشتركة قامت بها إدارة تقييم العمليات في البنك الدولي ومجموعة تقييم العمليات التابعة لشركة التمويل الدولية ووحدة تقييم العمليات في ميغا.

## مجلس المدراء التنفيذيين في ميغا

كما في ٣٠ يونيو ٢٠٠٣

الأشخاص الواقفون من اليسار الى اليمين:  
يحيى عبد الله اليحيى، غوانغياو زهو، بير كروسكي، بيتر فيجليو، بير دوكويسين، جينو ألزيتا، ايكاردت بيسكاب، ايوجين مياجكوف، فين جونك، كارول بروكينز، لويس أيه، كاسيكيندي، باولو اوف، جوميز، أموري بيير، يوزو هارادا، نيل فرانسيس هايدن، اليتو جوادجني.  
الأشخاص الجالسون من اليسار الى اليمين:  
رابي أسومبينوج، نتوير على أغا، مهدي اسماعيل الجراف، روزماري ب. ستيفنسون\*، أد ميلكيرت، تشاندر موهان فازودف، مارشال ماسي.  
الأشخاص المتغيبون:  
ايكارد ديوتشر، اليكسي كفافوزف، فرانكو باساكانتانندو، توم سكولار.

بديل\*

توجه البلدان الأعضاء في وكالة الاستثمار متعدد الاطراف البالغ عددها مائة واثنين وستون بلدا برامجها وأنشطتها من خلال مجلس المحافظين ومجلس الإدارة، حيث يعين كل بلد محافظ واحد وبديل واحد. إن الصلاحيات الجماعية لميغا منوطة بمجلس المحافظين الذي يفوض معظم صلاحياته لمجلس يتألف من أربعة وعشرين مديرا. وتقاس سلطة التصويت وفقا للأسهم التي يملكها كل مدير في رأس المال. هذا ويجتمع المدراء على نحو منتظم في مقر مجموعة البنك الدولي في واشنطن حيث يقومون بمراجعة مشاريع واتخاذ القرارات بشأنها ومراقبة سياسات الإدارة العامة.

كما يعمل المدراء أيضا في لجنة أو أكثر من اللجان الخمس القائمة، التي تساعد مجلس الإدارة في تأدية مسؤوليته الرقابية من خلال تنفيذ الاختبارات الشاملة للسياسات والإجراءات. وتقدم لجنة التدقيق المشورة للمجلس في الإدارة المالية ومواضيع الإدارة الأخرى لتسهيل على المجلس اتخاذ القرارات فيما يتعلق في مواضيع السياسة والرقابة المالية. وتدرس لجنة الموازنة جوانب العمليات التجارية والسياسات الإدارية والمعايير والمواضيع المتعلقة بالموازنة والتي لها أثر مهم على جدوى تكاليف عمليات مجموعة البنك. بينما تقدم لجنة فعالية التنمية المشورة للمجلس في تقييم العمليات وفعالية التنمية بقصد مراقبة التقدم الذي يتم احرازه نحو تحقيق مهمة البنك في الحد من الفقر.

وتقدم لجنة شؤون الموظفين المشورة للمجلس في موضوع التعويض والمواضيع الأخرى المهمة المتعلقة بسياسة شؤون الموظفين. بالإضافة الى ذلك، يعمل المدراء في لجنة المسائل الإدارية التي تم توسيع نطاق تكليفها هذا العام لتشمل المجالات الرقابية للمجلس. ويعكس الاسم الجديد لهذه اللجنة - لجنة المسائل الرقابية والإدارية الخاصة بالمدراء التنفيذيين - هذا التغيير.



لقد كانت العناصر غير الملائمة في بيئة العمل العامة ذات فائدة أيضا في زيادة الطلب على خدمات المساعدة الفنية التي تقدمها ميغا، حيث سعت البلدان النامية لجذب التدفقات النادرة للاستثمار الأجنبي المباشر والمحافظة عليها. كما استمر تزايد الطلب على خدمات الإنترنت التي تقدمها ميغا، في حين تضاعف عدد مزودي المحتوى لتبادلات الاستثمار الأجنبي المباشر - أداة ميغا لتشجيع الاستثمار المبنية على أساس البريد الإلكتروني.

ولا يزال حضور ميغا أخذ في النمو، حيث شهدت السنة المالية ٢٠٠٣ افتتاح مكتب جديد للوكالة في سنغافورة. ويأتي هذا المكتب كمكمل لتلك المكاتب التي تم إنشاؤها مسبقا في باريس وطوكيو وجوهانسبرغ، وثبتت مكانتنا الميدانية أهميتها في تقربنا من الأسواق وإتاحة الفرصة لنا للقيام عن كثب بقياس احتياجات المساهمين والعملاء في البلدان المضيفة لنا. والخطط الآن قيد التنفيذ لإنشاء مكتب في أفريقيا الوسطى والغربية.

لعبت الشراكات دورا هاما ليغا خلال السنة المالية ٢٠٠٣، وذلك من خلال مساعدة الوكالة على تعزيز انتشار وزيادة مواردها. ونحن نعمل بتعاون مع أقسام أخرى في مجموعة البنك الدولي، لا سيما في مجالات استراتيجيات مساعدة البلدان وتقييم مخاطرها والأنشطة الموجهة نحو تحسين أجواء الإستثمار. بالإضافة الى ذلك، ارتبطت العديد من المشاريع التي ضمنتها ميغا في السنة المالية ٢٠٠٣ بالتعاون مع شركة التمويل الدولية بالإضافة الى مؤسسات تنموية متعددة الأطراف وثنائية أخرى، مثل بنك التنمية الآسيوي وشركة التنمية الصناعية لجنوب أفريقيا وبنك كيه اف دبليو في ألمانيا، بالإضافة الى عدد من وكالات اعتمادات التصدير، بما في ذلك نيكسي في اليابان وسيك في سلوفينيا وإسيكس في سنغافورة وإسيو في اليونان و سيسكي في إسبانيا.

استمر عدم الإستقرار السياسي والإقتصادي العالمي خلال السنة المالية ٢٠٠٣. وقد أثر العديد من العوامل، بما في ذلك الأزمة المالية في الأرجنتين والحرب في الشرق الأوسط ووباء سارس في آسيا، بشكل كبير على الإقتصاد العالمي الضعيف أصلا، الأمر الذي أدى بالتالي الى تقييد ثقة المستثمر والذي جعل من الصعب الحصول على تمويل للمشاريع وأدى كذلك إلى الإنخفاض في مستويات الإستثمار الأجنبي المباشر.

وفي حين تقدم هذه الأشكال من الظروف بيئة عمل مثيرة للتحدي، إلا أنه في مثل هذه الظروف بالضبط يكون للمؤسسات العامة مثل ميغا دورا هاما شموليا بشكل خاص. لذلك، وعلى خلفية الخن المنتشرة في معظم أجزاء العالم، أصدرت ميغا في السنة المالية ٢٠٠٣ مبلغ ٤.١ بليون دولار أمريكي في تغطية ضمان. ويمثل هذا زيادة طفيفة عن المبلغ الذي أصدرته العام الماضي. وفي الوقت نفسه، ازداد عدد المشاريع المدعومة والعقود المبرمة عن مستوياتها في العام الماضي لتصل الى سبعة وثلاثين مشروعا وتسعة وخمسين عقدا على التوالي. كما شهدت الوكالة أيضا عاما ناجحا من حيث تحقيق أهدافها النوعية في المجالات ذات الأولوية، فقد دعمت ثمانية مشاريع في أفريقيا وتسعة عشر مشروعا في البلدان المؤهلة من قبل رابطة التنمية الدولية، وأثني عشر استثمارا من استثمارات التعاون الجنوبي- الجنوبي، وعشر استثمارات في مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم، بالإضافة الى ذلك، عملنا على ضمان استثمارات في ست مناطق تهيمن عليها النزاعات، كما شهدت السنة المالية ٢٠٠٣ زيادة ميغا لجهودها في دعم المشاريع في القطاعات الرئيسية التي تؤكد عليها أهداف التنمية الألفية، على سبيل المثال المشاريع المائية والصرف الصحي.

النهائي من الحكومة الأندونيسية الذي يعادل المطالبة الأولى التي تقلتها الوكالة والتي تم دفعها قبل ثلاث سنوات.

كما قد تلعب ميغا أحيانا دورا في حل نزاعات الاستثمار الأجنبي حتى لو لم تكن لنا علاقة مباشرة من خلال برنامج الضمان الخاص بنا. هذا إذا كانت ستؤدي مشاركتنا الى اثار ايجابية على الجو الاستثماري الكلي للبلد المضيف. وفي هذا الخصوص، كنا قد تفاوضنا مع المستثمرين وحكومة اثيوبيا فيما يخص المطالبات الناجمة عن اجراءات المصادرة التي تم اتخاذها قبل سبعة وعشرين عاما، ويسرنا أن نشير الى انه قد تم احراز تقدم ملموس في هذا المجال في هذه السنة المالية، حيث تمت تسوية سبعة مطالبات.

وبالنظر الى السنة المالية القادمة، تظل ميغا ملتزمة بالتركيز على المجالات ذات الاولوية في دعم الاستثمار في البلدان المؤهلة من رابطة التنمية الدولية، وصحراء افريقيا، وفيما بين بلدان التعاون الجنوبي-الجنوبي، وفي المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم. كما أننا سنعمل جاهدين لتشجيع الاستثمار في البلدان التي تهيمن عليها النزاعات ودعم جهود المجتمع التنموي لتحقيق اهداف التنمية الالفية. وبالنسبة لبرنامج الضمان، سنولي عناية خاصة للمزيد من توسيع التنوع الاقليمي والقطاعي وتعزيز المنتجات والخدمات لتلبية المطالب المتغيرة للمستثمر. وستوفر الوكالة ايضا القيادة في سوق ضيق وصعب من خلال الحفاظ على القدرات والخصائص. بالإضافة الى ضمان المشاريع في البلدان او القطاعات المحفوفة بالمخاطر.

سيتم تركيز موارد بناء القدرات الخاصة بميغا على عدد من البلدان، خصوصا في افريقيا، التي تملك اعظم فرصة لتحويل المساعدة الى تدفقات وارده من الاستثمار الاجنبي المباشر. واننا سنعمل بشكل خاص بربط هذه الأنشطة مع جداول الاعمال الاوسع للتجارة والاستثمار، مثل الشراكة الاقتصادية الجديدة لتنمية افريقيا. كما سنركز ايضا على مساعدة البلدان على الاستفادة من اتفاقيات التجارة التفضيلية المبرمة مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

تستمر ميغا في مواجهة بيئة عمل مثيرة للتحدي، الا ان الصعوبات التي تواجهها بلداننا الاعضاء والمستثمرون الاجانب تؤكد على اهمية الدور الذي نقوم به. واننا نتطلع في سير تقدمنا الى العمل بنشاط وفعالية مع مساهمينا وعملائنا لتحفيز الاستثمار الاجنبي المباشر المثمر في العالم النامي.

موتوميتش ايكوا

٣٠ يونيو ٢٠٠٣

كما استطعنا مضاعفة مواطن القوة الشمولية الخاصة بنا من خلال توزيع المبالغ الكبيرة لقدرات التأمين الخاصة لثلاثة مشاريع:

مشروع الطاقة مايتزا ٣ في بلغاريا، واستثمار رابوبانك في من الشركات المصرفية التابعة للفروع في البرازيل، ومشروع طاقة بوماي ٣ في فيتنام. وفي كل من هذه الحالات، كنا قادرين على توفير مكاسب طويلة المدى لعملائنا لا تتوفر بأي شكل من الأشكال في السوق الخاص.

إن الحدث المهم جدا للوكالة في هذه السنة المالية هو إكمال فترة الإكتتاب التي تم تمديدتها لزيادة رأس المال العام لميغا. وقد ساهم ما مجموعه مائة وثلاثة وثلاثين بلدا عضوا، إما بالإكتتاب بجميع أسهمها او جزء منها او من خلال تقديم ورقة مالية للمساهمة يتعهدون فيها بالإكتتاب. وبالإضافة الى مبلغ ١٥٠ مليون دولار أمريكي الذي ساهم به البنك الدولي، تلقت ميغا في نهاية السنة المالية ٧٦٪ من مبلغ ٨٥٠ مليون دولار أمريكي وهو المبلغ المنشود لزيادة رأس المال. وسيرتفع هذا المبلغ ليصل الى ٩٧٪ عندما يتحقق الدفع الكامل من قبل تلك البلدان التي تعهدت بالإكتتاب. هذا الأمر مؤثر هام على ثقة الأعضاء في أنشطة ميغا، كما أنه يمنح الوكالة القدرات الإضافية اللازمة لتنفيذ تكليفها الذي يتمحور حول تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر.

استمرت ميغا خلال العام ببذل الجهود لتعزيز إدارة المخاطر والادارة المالية الخاصة بها، بما في ذلك تنفيذ إطار الرقابة الداخلي للجنة المنظمات الراعية<sup>١</sup>. كما أن مصادقة لجنة المنظمات الراعية على موثوقية الإبلاغ المالي لميغا، التي تم تنفيذها لأول مرة خلال السنة المالية ٢٠٠٢، تستمر في تلقي التعزيز. وخلال السنة المالية ٢٠٠٣، بدأ العمل في دمج أنظمة إدارة المخاطر الخاصة بالوكالة وتم وضع نموذج جديد لتكلفة وسعر الضمانات. وسيستمر بذل هذه الجهود خلال العام القادم.

لقد قمنا في العام المنصرم بالتقدم بمطالبة واحدة، وهي قيد الدراسة، لمشروع ضمناه في الأرجنتين ومتعلق بالأزمة المالية الكبيرة في البلد. وإننا نعمل بنشاط مع المستثمر والحكومة الأرجنتينية لحل المسألة. وهذه هي المطالبة الثانية فقط التي يتم تقديمها لدى ميغا، الأمر الذي يوضح فعالية مظلة الردع الخاصة بميغا وقدرتها على حل نزاعات المستثمرين. كما نشير ايضا الى ان ميغا قد تلقت في شهر يونيو من عام ٢٠٠٣ التسديد

١ في السنة المالية ٢٠٠٠، اطلقت ميغا تمرين الامتثال الخاص بلجنة المنظمات الراعية (تقييم ذاتي للرقابة) والذي تم تصميمه لتحديد ومعالجة المواضيع الهامة للمخاطرة في عمليات الوكالة.



## من اليسار الى اليمين:

أيسيفول أكن كاراسبان  
مدير وحدة تقييم العمليات

جيرالد تي. وست  
مدير السياسة والتقييمات

نغوزي إن. أوكوجو إولا  
نائب الرئيس وأمين السر

لويس دوديرو  
نائب الرئيس والمستشار العام

موتوميتشي اكاوا  
نائب الرئيس للشؤون التنفيذية

أميدي براوفوست  
المدير والمسؤول المالي الأعلى

روجر برونيا  
نائب الرئيس، للاكتتاب

توني وان  
مدير الإدارة المركزية

تيسي سان مارتن  
مدير خدمات تسويق الاستثمار



## رسالة ميغا: تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاديات الناشئة لتحسين حياة الشعوب والحد من الفقر.

تسعى ميغا الى تحقيق هذه المهمة في البلدان الاعضاء من خلال ما يلي:

- ◀ التأمين ضد المخاطر السياسية (ضمانات) للمستثمرين والمقرضين.
- ◀ بناء القدرات والخدمات الاستشارية لتسهيل الاستثمار الاجنبي المباشر.
- ◀ نشر المعلومات المتعلقة بفرص الاستثمار عبر الانترنت.
- ◀ خدمات الوساطة في نزاعات الاستثمار.

### الضمانات

- توفر ميغا من خلال ضمانات الاستثمار التي تقدمها للاستثمارات الجديدة عبر الحدود، بما في ذلك المشاريع متعددة البلدان وتوسيع المشاريع القائمة وخصخصتها، والحماية ضد الانواع التالية من المخاطر غير التجارية:
- ◀ عدم امكانية تبادل العملة او القيود على التحويلات.
  - ◀ المصادرات.
  - ◀ الحروب والإضطرابات الأهلية
  - ◀ خرق العقد بما في ذلك المصادرة غير المشروعة لضمانات التنفيذ

### المساعدة الفنية

تعزز ميغا قدرات وسطاء الاستثمار على تنمية الدول الاعضاء بتزويدها بالادوات والتقنيات والمعرفة الفنية لاستهداف وجذب الاستثمار الاجنبي المباشر.

### نشر المعلومات

تنشر الوكالة المعلومات عبر مجموعة من الخدمات المباشرة على الانترنت حول فرص الاستثمار وشروط تنفيذ الاعمال وشركاء الاعمال وذلك من خلال (FDI Xchange) و (IPAnet) و (PrivatizationLink)

### الوساطة في النزاعات الاستثمارية

توفر مشورة ميغا القانونية التوجيه اللازم لتشجيع تسوية النزاعات القائمة بين المستثمرين والدول الاعضاء. والهدف من هذه الوساطة حل الخلافات قبل ان تتطور الى حد يتطلب تحكما رسميا.



شركات التأمين للمغامرة في الاسواق التي قد لا تشعر فيها بالاطمئنان لو كانت بمفردها. كما ان ميغا تشارك كعادتها في الاحداث المتعلقة بالاستثمار التي تنظمها الشركة الجديدة لتنمية افريقيا (NEPAD) كما في السنوات السابقة. اضافة الى بحثها المتواصل عن فرص التعاون بين الوكالة وشركائها الافريقيين.

وقد اثمرت هذه الجهود في توقيع ثلاث مذكرات تفاهم خلال السنة المالية ٢٠٠٣. مع كل من بنك التنمية الآسيوي وبنك رومانيا للتصدير والاستيراد والوكالة الوطنية لتشجيع الاستثمار في السنغال (APIX). مما يزيد من مجموع عدد الشراكات ليصل الى ٣٣ شراكة.

احد اهم المبادئ الاستراتيجية التي تتبناها ميغا هو عقد الشراكات. واستمرت ميغا خلال هذا العام في التعاون مع غيرها من شركات التأمين الوطنية والوكالات الحكومية والمنظمات الدولية ساعية الى تحقيق عدد من الاهداف مثل: التأكد من اكتمال الخدمات والاسلوب، وزيادة امكانيات قطاع تأمين المخاطر السياسية ككل، وتشجيع

## الجدول رقم (٢) شركاء مذكورة التفاهم

المؤسسات الشريكة	تاريخ توقيع الشراكة
الوكالة الوطنية لتشجيع الاستثمار في السنغال	أذار ٢٠٠٣
بنك رومانيا للتصدير والاستيراد	كانون ثاني ٢٠٠٣
بنك التنمية الآسيوي *	أيلول ٢٠٠٢
الشركة الإسبانية لتأمين التصدير	حزيران ٢٠٠٢
شركة جنوب افريقيا لتأمين اعتمادات الصادرات المحدودة	حزيران ٢٠٠٢
شركة تأمين اعتمادات التصدير البرازيلية	أذار ٢٠٠٢
البنك الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البرازيل	أذار ٢٠٠٢
الشركة الفلبينية لتطوير التجارة والاستثمار	شباط ٢٠٠٢
الشركة الهندية لضمان اعتمادات التصدير المحدودة	شباط ٢٠٠٢
بنك الضمان النمساوي	كانون ثاني ٢٠٠٢
الشركة السلوفينية للتصدير	كانون أول ٢٠٠١
بنك التنمية الإفريقي *	تشرين ثاني ٢٠٠١
بنك تايلاند للاستيراد والتصدير	تشرين ثاني ٢٠٠١
فوندايون بروباز انكويلا - كولومبيا	تشرين أول ٢٠٠١
بروبازكو - فرنسا	تموز ٢٠٠١
مؤسسة تأمين اعتمادات الصادرات - اليونان	حزيران ٢٠٠١
الشركة الكورية لتأمين الصادرات	أيار ٢٠٠١
شركة بي دبليو سي الألمانية	كانون أول ٢٠٠٠
الشركة الصينية الشعبية لتأمين	تشرين ثاني ٢٠٠٠
شركة فينغيرا المحدودة - فنلندا	تشرين أول ٢٠٠٠
شركة آيه دبليو اس الألمانية	تشرين أول ٢٠٠٠
الشركة الإسلامية لتأمين اعتمادات الاستثمارات والصادرات *	تشرين أول ٢٠٠٠
شركة اعتمادات الصادرات الدانماركية	أيار ٢٠٠٠
الشركة الماليزية لاعتمادات التصدير	أيار ٢٠٠٠
الشركة الإيطالية للتعاون التجاري	تشرين ثاني ١٩٩٩
بنك تركيا لاعتمادات التصدير	تشرين أول ١٩٩٩
شركة تمويل وتأمين التصدير - أستراليا	أيار ١٩٩٩
شركة نيون لتأمين على التصدير والاستثمار - اليابان	نيسان ١٩٩٩
شركة إيسكس لتأمين الاعتمادات المحدودة، سنغافورة	تشرين ثاني ١٩٩٨
شركة ضمان الاستثمار بين الدول العربية *	شباط ١٩٩٧
بنك الهند للتصدير والاستيراد	أذار ١٩٩٦
الشركة الفرنسية للتجارة الخارجية	كانون أول ١٩٩٤
بنك التنمية الإسلامية *	تموز ١٩٩٤

\* للدلالة على مؤسسة إقليمية معتمدة الأطراف.

- ٤ المياه - إحدى أولويات جهود الحد من الفقر
- ٨ مشاريع التعدين وتنمية المجتمع
- ١٢ تفعيل تقنية المعلومات لتسهيل تدفق الإستثمارات الاجنبية المباشرة

يشرح هذا القسم نشاط ميغا ضمن ثلاثة مجالات رئيسية ويناقش هذه المسائل وأهميتها بالنسبة للتنمية كما يقدم أمثلة على دور ميغا في تشجيع الاستثمار.

**المياه- إحدى أولويات جهود الحد من الفقر.** يستعرض هذا الجزء العلاقة بين الماء وخدمات المياه من جهة والتنمية من جهة أخرى، حيث أصبحت التحسينات التي تتم في القطاع المائي في جميع انحاء العالم بمثابة عنصر اساسي لتحقيق اهداف التنمية الالفيه. وتتميز المصادر المطلوبة لتنمية هذا القطاع بأنها واسعة وهناك حاجة جليه الى تمويل القطاع الخاص ليمم المصادر المطلوبة لتنمية هذا القطاع بأنها واسعة وهناك حاجة جليه الى تمويل القطاع الخاص ليمم جهود القطاع العام. ومن المتوقع ان تتزايد اهمية دور ميغا في هذا القطاع حيث ان مشاركة القطاع الخاص فيه تتطور حيث يولد القلق حيال المخاطر الخارجة عن نطاق السيادة طلبا اكبر على منتجات التأمين ضد المخاطر السياسية. قامت ميغا خلال السنة المالية ٢٠٠٣ بدراسة مشروع مياه في الإكوادور لانه كان مدعوم بضمن من ميغا وذلك لتقييم أثر تنمية المشروع ونقاط قوة قوة الشراكة بين القطاع العام والخاص. وايضا لاكستاب الخبرة في المشاريع المستقبلية. كما تستمد هذه النظرة بعض الافكار من تقارير صادرة من مجموعة مختلفة من المنظمات منها مجموعة البنك الدولي والمنظمات غير الحكومية الدولية للمساعدات المائية.

**مشاريع التعدين وتنمية المجتمع.** يبحث الجزء هذا الطريقة التي يقوم المستثمرون الأجانب من خلالها بإظهار مسؤولية اجتماعية مشتركة عندما يعملون على تنمية قطاع التعدين، جالبين معهم أكثر بكثير من المعدات اللازمة والخبرات الفنية. قامت ميغا في العام الفائت بزيارة مواقع اثنين من عملاتها - زيارة مشاريع في أفريقيا وأمريكا اللاتينية - وذلك لتشهد كيف ان هذه الشركات لم تساعد البلدان المضيفة على تفعيل مواردها الطبيعية فقط وانما ايضا كان لها اثر كبير من ناحية تنمية المجتمع المدني. وقد الحقت تقارير الزيارات الفنية بالوثائق العامة التي تم الحصول عليها من شركاء أعمال التنمية وحكومة تنزانيا وشركة مينيرا انامينا إس.إيه.

#### تفعيل تقنية المعلومات لتسهيل تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

يناقش هذا الجزء البيئة التنافسية العالية التي تواجهها جميع البلدان عندما تسعى لان يعترف بها كأماكن تشكل مركز جذب للاستثمار الأجنبي. وتتيح الآن شبكة الانترنت وغيرها من التقنيات للبلدان فرصة الوصول الى المستثمرين المحتملين بطريقة مباشرة وفعالة. وتساعد ميغا، من خلال مجموعة خدماتها وقدراتها الاستشارية التي تقدمها عبر الانترنت، على دعم الحكومات وادارات تشجيع الاستثمار التي تتوق الى ايجاد مكان لها في السوق العالمي.





### القطاع المائي والحاجة الى مشاركة القطاع العام والخاص.

يتطلب نمو السكان في جميع أنحاء العالم توفر المزيد من خدمات المياه والبنية التحتية المائية للحياة بما في ذلك امدادات المياه والصرف الصحي الآمن ومياه الري ومياه الصرف لإنتاج الغذاء بشكل متزايد. ولكي يتمتع سكان العالم بالقوة الاقتصادية فهم بحاجة الى موارد مائية موثوقة للعمليات الصناعية وتنمية التجارة الزراعية ولكي يحظوا بالدعم فلا بد من توفير الحماية للأنظمة البيئية بما يتضمن الادارة الواعية والمسؤولة لمصادر الطاقة المتجددة.

ان توفير المياه والصرف الصحي الآمن يكلف المال، وغالبا ما يدفع الفقراء المزيد من المال مقابل خدمات غير فعالة وذلك لسببين اما لانهم غير مرتبطين بخدمات امدادات المياه والصرف الصحي الحكومية او لانهم مجبرين على استخدام مرافق البلدية الاقل من المستوى المطلوب. وقد لا يكون للفقراء حق في ابداء رأيهم حول مستوى الخدمات التي يدفعوا من اجل الحصول عليها وجودة هذه الخدمات. ان استغلال القدرات المائية لتعمل كموجه للنمو لا يتطلب استثمارا ماليا اكبر في القطاعات المتعلقة بالمياه فحسب وانما يتطلب ايضا تغييرات مؤسسية وسياسية تهدف الى تشجيع الرقابة والمشاركة الجيدة من قبل كافة الاطراف المعنية. ان امكانية الحصول على مياه نظيفة، لا سيما بالنسبة للفقراء، والاستثمار طويل الاجل في البنية التحتية وسياسات التسعير المنطقية والحماية البيئية هي ايضا امور ذات اهمية رئيسية. ولا يمكن للقطاع العام وحده معالجة التحديات التي يفرضها القطاع المائي، حيث ان الاموال المتاحة قليلة، كما ان هناك مطالب متضاربة وذات اهمية متساوية تتنافس على هذه الموارد ولتوضيح هذا الامر ببساطة فان الفجوة المالية واسعة للغاية والوقف خطير حيث لا بد من حشد الاستثمارات في القطاع الخاص بشراكة مع القطاع العام لضمان

تعد نظافة المياه والأمن الصحي والحماية من الامراض المنقولة من الحاجات الأساسية التي يحق للناس الحصول عليها كأمر مسلم به، بصرف النظر عن الظروف الأخرى التي يواجهها مجتمعهم. ومع ذلك لا يزال هناك أكثر من مليار شخص حول العالم لا يمكنهم الحصول على المياه النظيفة وأكثر من مليار شخص - تقريبا شخص واحد من بين كل ثلاثة اشخاص في العالم - لا يمكنهم التمتع بالامن الصحي. كما يموت كل عشر ثواني طفل بسبب الامراض المنقولة بالمياه في جميع أنحاء العالم- وتصل نسبة الوفيات من فئة الشباب ثلاثة ملايين شخص كل عام.

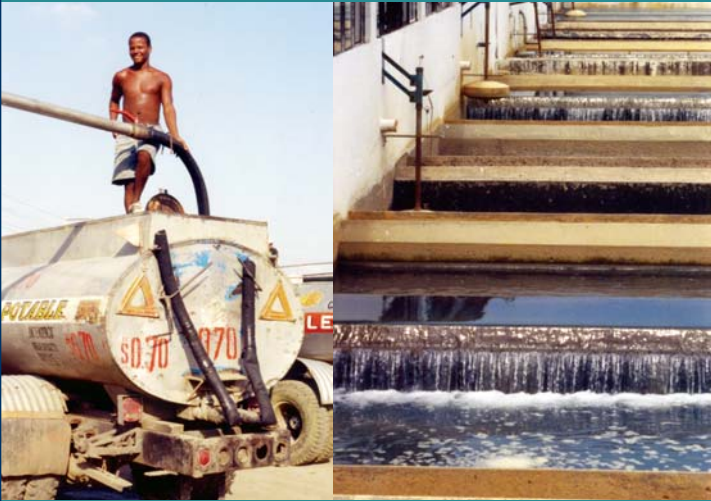
وتعكس هذه الارقام المذهلة التحدي المتمثل بالاختلاف الكبير في النسب، حيث زادت نسبة نمو السكان خلال الخمسين سنة الماضية على نسب المياه المتوفرة، وتشير الى ان عدد سكان العالم سيزداد بمعدل ثلاث مليارات نسمة خلال نصف القرن القادم معظمهم في البلدان الفقيرة حيث يعيش الناس بدخل متدن يصل الى دولارين يوميا. ووفقا لاحد تقارير البنك الدولي<sup>٧</sup> لا بد من زيادة الاستثمارات في مجال المياه في البلدان النامية من معدلها الحالي أي من ٧٥ مليار دولار كل عام إلى ١٨٠ مليار دولار اذا ما أردنا تحقيق أهداف التنمية الألفية المتمثلة بالتقليل من عدد الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على المياه النظيفة والصحة بحلول عام ٢٠١٥.

إن عدم توفر الموارد المائية يعيق الجهود الرامية الى الحد من الفقر ويؤخر التنمية ويستنزف البيئة، كما ان هذه المشكلة تبرز في مقدمة هموم القطاعات المختلفة كونها مشكلة عامة ولا بد من مواجهتها على جبهات متعددة.

٧ المياه - احدي اولويات العمل الجاد للنمو والحد من الفقر: جدول أعمال للاستثمار وتغيير السياسة، مجموعة البنك الدولي، واشنطن العاصمة، ٢٠٠٣.

إن هذه الخدمة ضرورية للغاية. إلمياه غير نظيفة ومليئة بالجرائيم، ونضطر أحيانا الى تدبر امورنا دون مياه لمدة خمسة ايام، فقد جُمع مياه الأمطار أو نلجأ الى بعض الأصدقاء للحصول على المياه، وهذا يستغرق منا وقتا طويلا.

جوانا تامبرانو  
من سكان اسلاترينيتاريا الاكوادور



تتمتع ميغا بخبرة واسعة في مجال تغطية السيادية واللاسيدية المتعلقة بالصادرة، وتوفر هذه التغطية الحماية ضد الاجراءات الادارية او التشريعية العنصرية التي تقوم بها الحكومات على كافة الاصعدة والتي قد تقلل او تلغي ملكية الاستثمارات المضمونة او السيطرة عليها او التمتع بحقوق فيها. ولحماية المستثمرين عندما تكون الحكومة شريك تعاقدي، توفر ميغا تغطية وحماية من الخسائر الناتجة عن خرق محلي او وطني او عن رفض الاعتراف بالعقد كشكل من اشكال الحرمان من العدالة اي عدم امكانية انفاذ الحكم ضد الحكومة المتعاقدة.

من الممكن تصميم تغطية خرق العقد بحيث تتناول مسائل معينة كإلغاء الرخص والامتيازات والمخاطر الجمركية والتنظيمية. كما تغطي الطلب الخاطيء لتقديم ضمانات حسن الأداء وعقود الإدارة، ويواجه المستثمرون في القطاع المائي العديد من المخاطر المتعلقة بالعملية حيث ان ايرادات المشاريع المائية تكون عادة بالعملية المحلية، بينما يكون الدين من فئات العملة الاجنبية. وتوفر ميغا الحماية للمستثمرين من بعض هذه المخاطر من خلال تغطية الخسائر الناشئة عن عدم امكانية تحويل العملة المحلية الى عملات الصرف الاجنبية ونقلها خارج البلد المضيف. وقبل أن يصل النزاع الى هذه المرحلة، تقوم ميغا بدور الوسيط بين الحكومات والمستثمرين للتوصل الى حلول ودية. ففي الصين على سبيل المثال، نجحت ميغا في تفادي مطالبات لعدد من مشاريع الطاقة من خلال العمل مع الحكومة. بما في ذلك السلطات الدنيا، والمستثمر على مدى ثلاث سنوات. نظرا للاهتمام الجديد نسبيا والذي اظهرته الشركات العاملة في القطاع المائي، فان محفظة ميغا للمشاريع المائية محدودة نوعا ما، حيث اصدرت ميغا حتى الآن ما قيمته ٧٥.٥ مليون دولار كضمانات لخمسة مشاريع متعلقة بالمياه معظمها من فئة الطاقة المائية.

تفعيل الاستثمار وان الفقراء في المدن والمناطق الريفية والمدن الثانوية يحصلون على خدمات موثوقة وبتكلفة مناسبة، وايضا لضمان ان يصبح مزودو الخدمات قادرين على تحمل المسؤولية ويتمتعون بالكفاءة والمساواة والفاعلية. وتساعد الشراكة الفاعلة بين القطاع العام والخاص على ايجاد قطاع مائي قوي يضيف الى القاعدة الضريبية في البلاد ويعزز تنمية الاقتصادية.

ليس من السهل تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في القطاع المائي. ويعزى ذلك الى المخاطر المتوقعة والتي تختلف بشكل كبير عن تلك الناتجة عن استثمارات البنية التحتية الأخرى. ان عوائد في الاستثمارات المياه نسبة مخاطرة معدلة منخفضة للعائد على الاستثمار، وتكون فترات الاسترجاع اطول والمخاطر التنظيمية أكبر. اضافة الى ذلك، فان العديد من الحكومات تقوم بتقليص مركزية السيطرة على الخدمات بالنسبة للسلطات الوطنية وتزويدها للسلطات الريفية والبلدية التي تملك خبرة قليلة في التعامل مع القطاع الخاص وغالبا ما تفتقر الى القدرة على فهم حاجات المستثمرين. فعلى سبيل المثال، يكون المسؤولون في المستويات الدنيا اقل وعيا بالحاجة الى بيئة تنظيمية مستقرة توفر امكانية التنبؤ بتدفق الدخل، كما انها تواجه مشكلة في الحصول على ائتمانات اكثر من المشاكل التي تواجهها الحكومات المركزية.

من هنا فان ليغا دورا هاما للقيام به في مواجهة التحديات المبينة في تقرير كامديسوس<sup>٨</sup> حول تمويل مشاريع المياه. ان لدى الوكالة ميزة فريدة بالمقارنة مع غيرها في التعامل مع مخاطر اللاسيدية، حيث تتيح معاهدة ميغا امكانية تغطية المخاطر المتعلقة بمستوى الدولة او البلدية- المستوى الذي يتم فيه التعامل مع الاكثية الكبرى من امتيازات المياه- وتوفير حماية للمستثمر.

٨ وهو تقرير صدر في آذار عام ٢٠٠٣، يلخص خارطة طريق للبلدان الفقيرة في حل سلسلة من مشاكل العالم المتعلقة بالمياه.

ومع التعاون الذي ابدته المدينة، بدأ الامتياز بإحداث تغيير. ففى هذا العام وفى إسلا ترينيتاريا، وهى احدى الأحياء الشعبية على الجزيرة، أصبح ما يقارب ٨.٥٠٠ عائلة - او ٤٢.٥٠٠ نسمة- جاهزون للاستفادة من هذه الخدمة. وفى السابق كان السكان مجبرين على شراء المياه من ضفة النهر الأخرى ثم نقلها بالخرطوم والمضخة، حيث كانت هذه الخراطيم تمر على كل منزل لملء الخزانات.

أما بالنسبة للمضخات فلم يكن بإمكان الجميع الحصول على المياه من خلالها، وكان الأفراد الذين لم يشتروا المياه من الخزان يضطرون لشراؤه من صهاريج المياه التي كانت تمر بشكل دوري وتملأ البراميل البلاستيكية بتكلفة تزيد سبعة أضعاف تقريبا من تكلفة الحصول على المياه عبر الأنابيب.

يدعو عقد الإمتياز الى إنشاء ٥٥.٢٣٨ وصلة جديدة عبر المدينة قبل نهاية فترة خمس سنوات، بحيث تكون جميعها فى المناطق ذات الدخل المحدود. وتكون الدفعات على مقياس متقلت حيث يدفع الزبائن ذوى الدخل المحدود حوالي ٠.٢٤ دولار لكل متر مكعب وتدفع الجهات الصناعية حوالي ١.٢٠ دولار لكل متر مكعب. وبالاعتماد على متوسط حجم العائلة وهو خمسة أفراد، سيحصل ٢٧٦.١٩٠ شخص تقريبا على خدمات مياه وصرف صحي آمنة ونظيفة بمجرد الانتهاء من هذه الوصلات. وتأمل البلدية فوق كل شيء بالحصول على تغطية ٩٠٪ و ٦٠٪ من خدمات المياه والصرف الصحي على التوالي خلال عشر سنوات.

كما تعمل الشركة على تنظيف شبكة التصريف وقد ساعدت على تقليل نسبة كبيرة من الفيضانات التي تؤثر على البلدة المستوية التي ترتفع خمسة أمتار فقط عن مستوى سطح البحر. حيث تزداد نسبة تعرضها للفيضانات فى الموسم الماطر فى الفترة من شباط الى ابريل.

وقد تضمن احد هذه المشاريع توفير مياه صالحة للشرب وخدمات الصرف فى جواياكيول فى الإكوادور، حيث يهدف هذا المشروع الذي تم تمويله من قرض من البنك الأمريكى للتنمية الى اصلاح خدمات المياه وتوسيعها فى هذه الحواضر الساحلية. كما قدمت ميعا ضمانات بمبلغ ١٨ مليون دولار لشركة خدمات المياه الدولية بي.في مقابل استثمارها فى شركة تابعة فى الإكوادور. ويذكر ان تغطية الضمانات تقدم حماية ضد مخاطر المصادر والحروب والاخلال بالأمن المدني. وتغطي كذلك ضمانات حسن الأداء- التي تقدم وفقا لعقد امتياز مدته ٣٠ عاما - والتي تضمن نجاح ادارة الشركة وتوسعها ونجاح عملها فى خدمات المياه، وحميها من الطلب الخاطئ.

لقد وصل هذا الامتياز الى مرحلة حاسمة، فمع عدد سكان يتجاوز المليونين تعتبر جواياكيول المنطقة الريفية ذات التركيز الأكبر فى البلاد وهى بؤرة التنمية الصناعية والتجارية. ولكن ولعدة سنوات كان عدم توفر المياه الصالحة للشرب وانظمة المجارى السليمة من المشاكل الخطيرة التي تواجه هذه المنطقة، وقد عانت الكثير من المناطق المجاورة من نقص هذا العنصر الحيوى وحتى عند وصول المياه غالبا ما كانت تصل ملوثة وغير صالحة للشرب، مما ادى الى التعرض بشكل كبير للأمراض المنقولة بالمياه. اضيف الى ذلك خزانات المياه المفتوحة والافتقار الى تصريف المجارى بالشكل المناسب مما ادى الى ظهور البرك الراكدة التي اضرحت اماكن ملائمة لتكاثر البعوض الذي يحمل الملاريا وحمى الدنقة ( وهى نوع من انواع الحمى الاستوائية).





والى جانب الفوائد الايجابية المباشرة التي يحظى بها السكان من امكانية الحصول على مياه نظيفة وموثوقة وذات تكلفة منخفضة الى انظمة صرف افضل ومعالجة أكثر فاعلية للمياه العادمة، فان لدى خبراء التطوير الاقتصادي آمال عريضة تجاه الأثر الذي يمكن ان يحدثه هذا الامتياز. وقد اقترحت احدي المقالات المنشورة في الصحيفة الاكوادورية 'الكون' أن هذا العقد ' ينطوي على اهم الدلالات لإعادة تنشيط قطاع البناء باعتباره محركا للنمو الاقتصادي'.

وكونها جزء من مجموعة البنك الدولي، فان ميغا تثرى الموارد والخبرات التي تمنح المستثمرين الذين يفكرون بهذا النوع من المشاريع المائية مستوى اضافيا من الطمأنينة. وفي حالة جواياكيول، لعبت ضمانات ميغا دورا فعالا في ضمان ان المشروع بدأ مراحله الاولى. فعند توقيع العقد شعر بعض المساهمين المحتملين بشيء من القلق حيال تاريخ البلد من ناحية المخاطرة السياسية، الا ان هذا التأمين ساعد على البدء بالمشروع بعد ان كان مهددا بعدم التقدم.

واذا ما نظرنا الى المستقبل، فان الدور الذي يمكن للوكالة القيام به في تفعيل هذا النوع من الشراكة الأساسية بين القطاع العام والخاص يبدو واضحا. وترى ميغا ان المشاريع التي تنفذها في قطاع المياه والصرف الصحي آخذة في التوسع بشكل سريع، حيث أن امامها مشاريع محتملة في آسيا وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط.

واستثمرت انترأغو حوالي ١٠٠.٠٠٠ دولار في معالجة النباتات منذ تولت المسؤولية، وقد نتج عن هذا تحسينات فعلية وميكانيكية وكيميائية على النباتات بما في ذلك نظام الكلورة والمخبرات. كما يدعو العقد الى مراقبة جودة المياه غير المعالجة والصالحة للشرب وتقديم التقارير عنها الى جانب تدفقات المياه في الاماكن السكنية والصناعية. ان من شأن هذه المراقبة المستمرة والشاملة ان تساعد على التقليل من نسبة تلوث المياه المحلية بما في ذلك الطبقات المائية والمياه الصالحة للشرب. ويقلل ايضا من التسربات الخطيرة والنفائيات وتسرب الكيماويات، ويطلب من الشركة تقديم إشعار كاف عندما يكون هناك خطة للتقليل من امدادات المياه، وتتم الرقابة على ذلك من قبل جهة رسمية مسؤولة عن المياه بهدف التأكد من المسؤولية.





وخلال السنوات المالية ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ قدمت ميغا ما مجموعه ١٧٢ مليون دولار كضمانات لشركة باريك جولد في كندا ولائحة من البنوك الدولية مقابل استثمار مساهمهم وقروض غير المساهمين في مشروع بوليانهولو للتعدين في شمالي تنزانيا. كما اشترك في ذلك شركات تأمين خاصة توفر اعادة تأمين مثل الشركة الكندية لتنمية صادرات كندا (EDC) التي شاركت ميغا في التأمين على المشروع. وبالنسبة لمشروع منطقة شاينيانغا في تنزانيا، وهي منطقة تبعد ٣٠ ميلا تقريبا عن بحيرة فكتوريا، فيتضمن انشاء وتشغيل احدث منجم ومعمل تحت الأرض ويشرف على تشغيله احدى الشركات التابعة لباريك وهي شركة كاهاما للتعدين المحدودة (KMCL).

وقد اعربت حكومة تنزانيا لفترة طويلة عن نيتها بتشغيل مخزن المواد الخام العميق في مشروع تجاري، الا ان قرار استدعاء شركة اجنبية رائدة اتخذ لعدة اسباب. فقبل منح الامتياز ومشاركة شركة كاهاما للتعدين المحدودة، كان عمال المناجم المهرة يستخرجون المعادن من الموقع دون التقيد بمعايير السلامة الأساسية، حيث كانوا يحفرون مهاوي غير عميقة وقريبة من بعضها البعض بشكل خطر ودون اي تنظيم. وكثيرا ما كانت تؤدي السقالة غير الآمنة الى انهيار المنجم وموت عمال المناجم فيه، اضافة الى عدم توفر التهوية المناسبة تحت الأرض مما كان يؤدي الى اختناق المزيد منهم. وقد واجه المشروع العديد من المشاكل الاجتماعية والبيئية منها عمالة الأطفال وقلع الأشجار والتلوث والتسمم من الزئبق والخروج عن القانون.

بدأ الانتاج في منجم بوليانهولو بادارة شركة كاهاما للتعدين المحدودة في ابريل ٢٠٠١، تحت ظروف افضل بكثير مما كانت عليه في الحقبة السابقة، حيث اصبحت كافة مراحل عملية التعدين تنفذ وفقا للمعايير البيئية الدولية. كما حققت شركة كاهاما مستويات أعلى في العديد من الحالات

مثلت الموارد الطبيعية لعدة قرون مغنما قيما بالنسبة للبلدان الساعية لتوسيع اقتصادها. وسواء كان ذلك عبر جهود محلية او من خلال منح تراخيص وامتيازات لمنشآت اجنبية فان الاستعمال المسؤول للموارد الطبيعية يتيح للبلدان النامية فرصة الحد من الفقر والتوسع الاقتصادي. وقد لعب التعدين والصناعات التحويلية في مراحل مبكرة دورا بناءا في تنمية العديد من البلدان الصناعية الحالية مثل: استراليا وكندا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة حيث تقدمت كافة هذه البلدان بفضل الفوائد الاقتصادية الجمة التي نشأت عن التعدين الناجح لمواردهم الطبيعية. ومع ذلك فقد تركزت هذه الجهود بشكل رئيسي على الفوائد الاقتصادية الفورية ولم تعر اهمية للفوائد المحققة على المدى الطويل. وفي السنوات الاخيرة اصبحت البلدان النامية تسعى بشكل متزايد لاستغلال مواردها الطبيعية بأسلوب أكثر تنظيما، وهذا صحيح ومناسب بالنسبة لقطاع التعدين على وجه الخصوص.

بينما كانت الحكومات مكثفية بالاستفادة من التوظيف ورسوم الترخيص وايرادات الضرائب، فقد أصبحت الآن تتوقع جني فوائد واسعة النطاق. وتدرك الحكومات والعديد من شركات التعدين العالمية المتقدمة أن الانتباه الى العناصر غير للموسم لمشروع تعدين معين - وهي الجوانب غير التجارية والاجتماعية والبيئية المفهومة ضمنا بالنسبة لكافة اصحاب المشاريع - هو امر جيد ليس فقط للتنمية والمواطنة المسؤولة والمشاركة وانما ايضا للاعمال بشكل عام.

زارت ميغا في السنة المالية ٢٠٠٣ اثنين من مشاريع التعدين ذات الإمكانيات العالية التي دعمتها الوكالة بضمانات طوال السنوات الخمس الماضية - وهما منجم بوليانهولو للذهب والفضة والنحاس في تنزانيا ومنجم انتامينا للنحاس والزنك في البيرو، وقد راقبت ميغا الطرق المتعددة التي اسهمت من خلالها هذه الاستثمارات الأجنبية في تحسين اوضاع البلدان المضيفه. وفي كلتا الحالتين كانت الفائدة المحققة للبلد وبالتحديد للمجتمعات المحلية كبيرة.



لكي تعتبر الشركة مسؤولة من ناحية اجتماعية، لا بد أن تكون أهدافها الاستراتيجية متماشية مع أهداف المجتمع الإستراتيجية.

تقرير الديمومة من شركة أنتامينا ٢٠٠١

ويرعى برنامج التنمية الاجتماعية أيضا اول برنامج إسكاني يقوم به القطاع الخاص في البلاد لبناء أكثر من ٦٠٠ منزل جديد، حيث يوفر المعونات والقروض المعفاة من الفائدة للموظفين المحليين.

ويتيح تصميم البرنامج فرصة مشاركة الموظفين الكاملة في الخطة بحيث يستطيعون جميعا امتلاك منازل في غضون سبع سنوات. وإلى جانب الجمع السكني تقوم الشركة بتشديد طرق الوصول الرئيسية وبناء نظام الصرف وغيرها من البنى التحتية الضرورية كالمدراس.

أما بالنسبة لبرنامج المنح الذي تشرف عليه شركة باريك - والذي استثمر حتى الآن ٦.٤ مليون دولار في الصندوق على الصعيد العالمي فسيقدم الدعم المالي لأطفال موظفي بوليانهولو ليحظوا بالتعليم الجامعي. وقد دخل هذا البرنامج مؤخرا في شراكة بليون دولار مع منظمة كير انترناشونال- وهي منظمة إنسانية غير حكومية لمكافحة الفقر في العالم - وذلك لتطوير خدمات تعليمية في المجتمعات الموجودة بالقرب من موقع المشروع.

كما يعكف برنامج شركة كاهاما للتنمية الاجتماعية الى تناول مسألة ندرة المياه ومشاكل عدم الموثوقية التي تجتاح المنطقة، فقد كانت المياه في السابق تأتي من آبار غير آمنة وضحلة ومفتوحة. وأدى عدم توفر المعدات الحديثة الى انتشار الأمراض التي تنتقل بالمياه. وقد تمكنت شركة كاهاما الآن ولأول مرة من توفير

حيث لعبت دورا رائدا في وضع افضل ممارسات الصناعة. وبنفس الوقت اتخذت اجراءات لتخفيف الآثار الجانبية السلبية التي يحتمل نشوءها عن عمليات التعدين. وتستخدم الشركة أساليب ابتكارية للتخلص من الرواسب منها تقنية معجزة وردم المنجم تحت الأرض.

وفرت مرحلة البناء في المشروع حوالي ١.٥٠٠ وظيفة، وتوظف المنشأة الآن أكثر من ١٠٠٠ موظف (بما في ذلك المقاولين) كجزء من عملياتها المستمرة. وتصل الدفعات السنوية للرواتب الى ١٥ مليون دولار، ويقدر عدد الأشخاص الموظفين بشكل غير مباشر بـ ٧.٥٠٠ موظف. هذا وتقدم الشركة تدريباً مكثفاً للموظفين المحليين على جميع مستويات التشغيل، وتعمل بنفس الوقت على استبدال الموظفين المغتربين بموظفين من تنزانيا. ويدفع المشروع حوالي ١٥ مليون دولار كل عام للحكومة كعائد وضرائب مقابل استخدام ثرواتها. وينفق ٣٧ مليون دولار كل عام لتدبير السلع والخدمات المحلية.

على الرغم من ذلك، وإلى جانب الفوائد الاقتصادية الناجمة عن عمليات التعدين، فقد منحت شركة كاهاما الدعم اللازم للمجتمع المحلي وهي تعمل حالياً على تجديد مستوصف قريب وتشارك المؤسسة الأفريقية للطبابة والأبحاث في تطوير وتمويل وتوفير موظفين لبرنامج تعليم الصحة العامة على الصعيد الإقليمي. ويركز البرنامج على مكافحة الأمراض وتحسين الخدمات العلاجية لاسيما لمرض نقص المناعة الايدز، وغيرها من الأمراض التي تنتقل عن طريق الممارسة الجنسية ومرض السل والملاريا.



بالتعاون مع شركة تنزانيا لإمدادات الكهرباء لإمداد المنطقة بالكهرباء، ناهيك عن عمليات تعبيد الطرق والدعم المالي الذي يساعد على تحسين مرافق سكة الحديد والموانئ.

في ضوء إدراكها أن المعرفة المحلية والملكية المحلية هما عنصران أساسيان للحصول على التصميم المناسب للمشاريع المختلفة وتسهيلها، فقد سعت شركة كاهاما إلى تحديد المجموعات والمؤسسات المحلية والتعاون معها حيث نفذت كافة أنشطتها للتنمية الاجتماعية بالتنسيق الوثيق مع شركاء وأصحاب مصالح محليين. وبفضل جهود بناء القدرات هذه، تنعم مجتمعات بوليانهولو في الوقت الحاضر بالاستفادة من برامج أقوى وتبشر بالاستمرار في السنوات القادمة.

في الوقت الذي كان فيه مشروع بوليانهولو قيد التنفيذ في تنزانيا، كانت مجموعة دولية من الشركات تبدأ عملياتها في منجم أنتامينا للنحاس والزنك في البيرو في سلسلة كورديلا بلانكا في الأنديز. وقد أصدرت ميغا في السنة المالية ١٩٩٩ ضمانات بمبلغ ٦٧.٥ مليون دولار لتغطية استثمارات حقوق المساهمين من قبل ثلاث شركات تعدين كندية-وهي شركة ريو ألكوم المحدودة ونوراندا إنك وتيك كوربوريشن-وقروض من اتحاد بنوك تجارية لشركة كومبانيا مينيرا أنتامينا (CMA). وبعد مرور عام أصدرت ميغا ضمانين إضافيين بمجموع ٤٠ مليون دولار لشركة ميتسوبيشي اليابانية لتغطية استثمار حقوق المساهمين وقروض أصحاب المصالح لأنتامينا.

المياه النظيفة والموثوقة على نطاق واسع في المنطقة. كما حفرت مجتمعات إسكان عمالها بئرا عميقة تصلها المياه الصحية بشكل ثابت. وتنقل المياه للسكان من خزانات نظيفة عبر أنابيب تصل إلى بيوتهم، كما أنشأت الشركة إضافة إلى ذلك خط أنابيب بطول ٣٠ ميل من بحيرة فكتوريا إلى منطقة بوليانهولو لجلب المياه إلى موقع المنجم لتنفيذ العمليات. هذا وعملت الشركة مع المجتمعات المحلية لتضمين خمسة عشر نقطة تحويل أنابيب لتوفير المياه للقري الواقعة على محاذة الطريق، بحيث تتولى مجموعات مستخدمي المياه المقيمين مسؤولية إدارة استخدام المياه وتثقيف المقيمين حول الاستخدامات الآمنة والمناسبة.

هذا وقد أخذت حاجات أخرى للبنية التحتية بعين الاعتبار، حيث أنفق أكثر من ١٥ مليون دولار على إنشاء خط طاقة





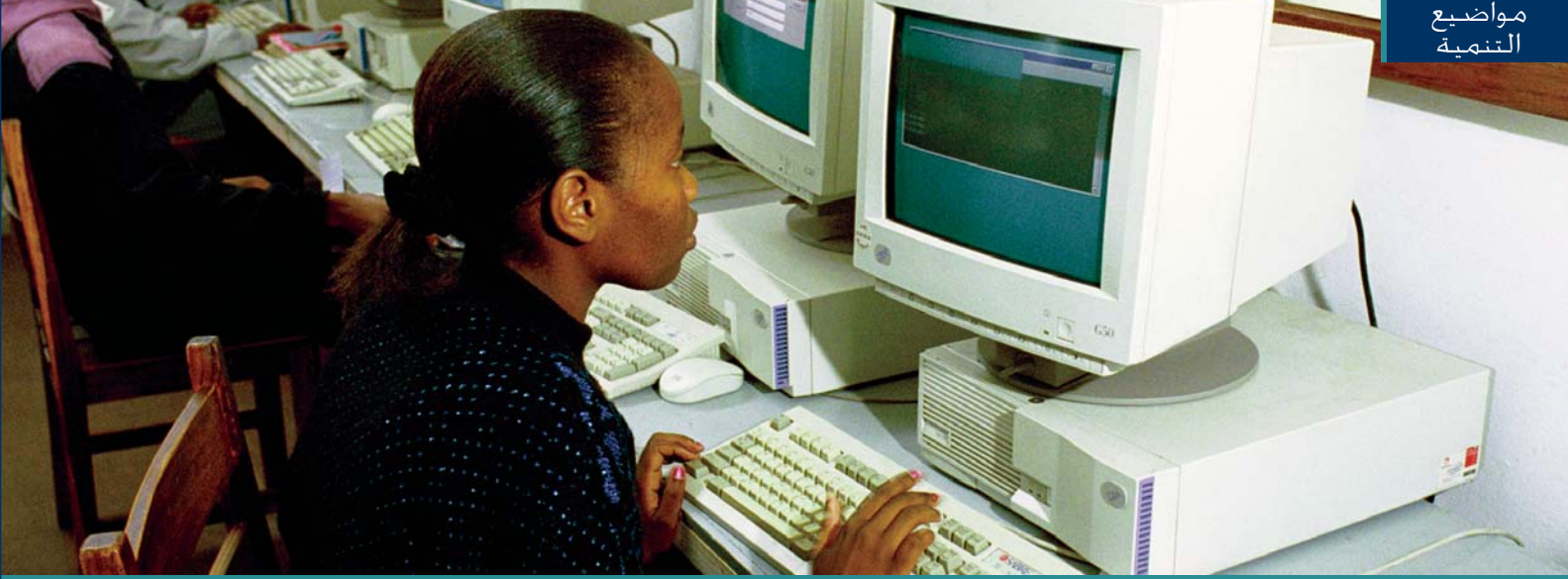
ولكن الى جانب الفوائد التي يحظى بها الموظفين، فإن استثمار الشركة في البرامج المصممة للحد من الفقر يفوق ما تستثمره باقي الشركات في هذا المجال. ويتحقق هذا من خلال عملية تشاركية يشترك فيها المواطنين والمجموعات المحلية في تصميم جدول الاعمال الاجتماعي ووضع اولوياته. وقد أدى هذا الأسلوب المنفتح الى اتخاذ قرارات لدعم برامج الصحة وتحسين الظروف التعليمية ودعم الأنشطة الاقتصادية التقليدية وتأسيس منشآت الأعمال الصغيرة الجديدة. إن أحد أجزاء الهدف هو تعزيز الأنشطة الإنتاجية التي تبقى مستمرة ذاتيا حتى بعد انتهاء جدول أعمال المنجم. وقد أنشأت مؤخرا مؤسسة بدعم من أنتامينا لكي تصبح في النهاية مؤسسة دعم ذاتي وتساعد على تسهيل مشاريع وبرامج التنمية الدائمة في منطقة أنكاش.

اكتسبت كل من شركة كاهاما وأنتامينا، كونهما تشكلا قوّة ايجابية في ما يخص المجتمع المحلي، صفة ثانية لطبيعة عملياتها التجارية، ومن الواضح أن ما يقودهما لتنفيذ هذه الأعمال ليس فقط الواجب الأخلاقي. ويأمل القطاع العام بأن تسخير الثروات الطبيعية للقطاع الخاص لا بد أن يكون له أثر أعمق وأكثر استمرارية من ايجاد الوظائف قصيرة أو متوسطة الأمد او من ايرادات الضرائب. وتقتضي عملية الحصول على امتيازات التزام المستثمر بالانخراط بالمجتمع بشكل أعمق، ولحسن الحظ فإن تنمية المجتمع تضفي جوا تشغيليا جيد أيضا. إن توفير العناية الطبية الحديثة وظروف عمل آمنة يؤدي الى وجود قوى عاملة أكثر استقرارا وموثوقية، كما يساعد توفير السكن وفوائد التعليم في جذب افضل الموظفين من داخل البلد والاحتفاظ بهم، وفيما عدا هذه المنافع، هناك واجب أخلاقي والشركات المتقدمة تدرك هذا الواجب. حيث تعي الشركات مثل كاهاما وأنتامينا أن الشركات المسؤولة اجتماعيا يجب أن تجعل أهدافها الإستراتيجية متماشية مع أهداف المجتمع الإستراتيجية، وبأن كل جزء من الشركة يجب أن يكون ملتزما بأهدافه تجاه المجتمع كما هو ملتزم بالأهداف التجارية.

حظي منجم أنتامينا وهو أحد أكبر مناجم النحاس والزنك في العالم بأكثر من ٢ مليار دولار من الاستثمارات في أعمال الإنشاء والتأسيس، ومنذ أن بدأ تشغيل هذا المنجم لأغراض تجارية في تشرين الأول عام ٢٠٠١، ازداد حجم صادرات النحاس والزنك في البيرو بنسبة ١٢٪ تقريبا وارتفع إجمالي الناتج المحلي الوطني بنسبة ١٪ تقريبا. وبالنسبة لإنكاش وهي منطقة محيطة بعمها الفقر في البيرو، فقد ارتفع إجمالي الناتج المحلي بنسبة تقديرية تصل الى ٦٠٪. ناهيك عن الكثير من فرص العمل التي توفرت أثناء مرحلة الإنشاء لآلاف الأشخاص، ومع التنفيذ الكامل للعمليات الآن يتم توظيف ١.٤٠٠ عامل بشكل مباشر و ٥.٦٠٠ إضافيين بشكل غير مباشر. منذ أن بدأت شركة أنتامينا بالمشاركة، أدركت حكومة البيرو أنه قد يكون للتطوير الناجح للمنجم اثرا اقتصاديا كبيرا على البلاد حيث توصلت السلطات البيروفية والشركة الى تفاهم مشترك حول ضرورة معالجة بعض المسائل الصعبة والسهلة، اذا ما رغب كلا الطرفين بتحقيق النتائج المرجوة. ويذكر أن شركة أنتامينا استثمرت الكثير في مجال البنية التحتية في القطاع العام بما في ذلك الطرق السريعة والطرق الفرعية ونقل الكهرباء والاتصالات موفرة بذلك امكانيات مناسبة لتطوير أنشطة تجارية جديدة في المنطقة. والى جانب ذلك بذلت أنتامينا جهودا كبيرة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية لكي تضمن بذلك استمرارية المشروع.



واستثمرت أنتامينا لموظفيها ٢٥ مليون دولار لتوفير مساكن حديثة وبأسعار ضمن المستطاع، كما أنشأت مدرسة يرتادها حليا ٣٥٠ طفل (٧٠٪ منهم من أطفال العمال)، ومن المفترض زيادة قدرة هذه المدرسة لاستيعاب ١٨٠٠ طالبا، ويدفع لجميع الموظفين مبالغ إضافية للتعليم تعادل نصف الراتب وذلك لكي تساهم في تكاليف التعليم التي يتكبدها العمال في تعليم أطفالهم، إضافة الى الوجبات والمواصلات المجانية التي تقدمها الشركة للعمال.



للعاملة والعقارات المتوفرة واعتبارات البنية التحتية. كل هذا بنقرة واحدة بالفأرة. لذلك، لم يعد البعد الجغرافي والاختلاف في التوقيت من العوائق المربكة بالنسبة الذي يسعون الى تقييم بيئة الأعمال التشغيلية وفرص للمستثمرين المتاحة في بلد معين.

يستطيع هؤلاء الباحثين في المواقع ان يلعبوا دورا هاما. حيث انهم يمنحون وكالات تشجيع الاستثمار في البلدان النامية الفرصة لتعزيز المزايا التجارية في مواقعهم والتي قد لا يكونوا التفتوا اليها من قبل نهائيا. ان فتح المجال للحوار مع المستثمرين المحتملين من خلال شبكة الانترنت يساعد وسطاء تشجيع الاستثمار على الاجابة عن أية اسئلة وتقديم المعلومات المتخصصة التي قد يحتاجها المستثمرين.

وبالرغم من ذلك فقد تفرض هذه الفعاليات تحديا امام وسطاء الاستثمار في العديد من البلدان النامية والاقتصاديات في المرحلة الانتقالية. وبما انه من الهين على المستثمر مقارنة مواقع الاستثمار المحتملة قبل القيام بزيارات للموقع. فلا بد للمؤسسات المكلفة بجذب الاستثمار الاجنبي ان توفر المعلومات الكافية لضمان أن تحظى بالاهتمام الكافي في القوائم القصيرة.

الا ان الوكالات في دول الاسواق الناشئة تفتقر غالبا لمصادر تقنية المعلومات والخبرات المحلية اللازمة لتفعيل أدوات هذه التقنية في نشر المعلومات والإنصال بالمستثمر. وبالنسبة لبضع وسطاء تشجيع الاستثمار الذين

تنافس الحكومات الوطنية والإقليمية بشدة في جميع أنحاء العالم على جذب شركات الإستثمار متعددة الجنسية، وذلك لأنها تدرك جميعا الفوائد الاقتصادية التي ستعود عليها من الاستثمار الأجنبي المباشر. ولذلك فقد قامت بعمل تحسينات في جو الاستثمار ووفرت حوافز كالمناطق الاقتصادية الخاصة، ويستخدم وسطاء تشجيع الاستثمار تقنيات تسويق متطورة للوصول الى المستثمرين الأجانب المحتملين بطريقة مباشرة وفعالة. وبمساعدة شبكة الإنترنت وغيرها من أدوات التقنية تستطيع هذه الوكالات الوصول الى المستثمرين والتفاعل معهم من جميع أنحاء العالم بتكلفة أقل بكثير اذا ما قورنت بتكلفة أساليب التسويق التقليدية.

تماما كما تساعد تقنية المعلومات في تفعيل جوانب التجارة الدولية الأخرى، فانها تتيح للمستثمرين المحتملين فرصة تقييم المواقع البعيدة أثناء تنفيذ المراحل المبكرة لاختيار الموقع دون ضرورة الاتصال مباشرة بالبلدان التي يدرسون إمكانية الاستثمار فيها. وفي الواقع بالنسبة للمستثمرين في بعض الاقتصاديات المتقدمة كالولايات المتحدة، فان نسبة ٨٠٪ تقريبا من عمليات البحث عن القوائم القصيرة لاختيار الموقع المناسب تتم عبر الانترنت، فهذه الشبكة تضع بين يدي الشخص الذي يقوم باختيار الموقع معلومات وتحليل حول ثروة البلد ومنتجات السوق. وتوفر الان أفضل المواقع الالكترونية التي تشجع الاستثمار تحليلا مفصلا لكل قطاع ودراسة للسوق اضافة الى بعض المعلومات حول عوامل التكلفة ودراسة سكانية



انشأ أحد المستثمرين الاجانب مؤخرا مصنعا في غواتيمالا بعد ان تعرف على جو الاستثمار هنا من خلال موقعنا الالكتروني الوطني لتشجيع الاستثمار

رودولفو باتريس مدير الاستثمار  
استثمر في غواتيمالا

بالبريد الالكتروني الخاصة بالاستثمار الاجنبي المباشر (FDI Xchange) بالإضافة الى ارتباط (Link IPAnet and Privatization) في تفعيل وجودها على الشبكة للوصول الى مجتمع الاستثمار. كما تتيح هذه الخدمات المتوفرة على الشبكة قاعدة لمعلومات الاستثمار لكافة الدول الاعضاء في ميغا والتي يتم جمعها من مصادر تزويد معلومات مختلفة من القطاع العام والخاص.

بالإضافة الى ذلك، يساعد خبرا ميغا الفنيين وسطاء تشجيع الاستثمار على جسر الفجوة المعلوماتية مع المستثمرين الأجانب، حيث أنهم يقدمون المشورة والادوات التي من شأنها ترسيخ وجودهم على الشبكة والحفاظة عليه. ويجمع (IPAworks) وهو عبارة عن نموذج الالكتروني من تصميم ميغا، بين الخبرة الفنية وخبرة بناء القدرات والبراعة التي يتمتع بها موظفو ميغا عبر مجموعة من خدمات معلومات المستثمر على الانترنت لمساعدة وسطاء تشجيع الاستثمار. ويوفر هذا المصدر المفتوح لبرامج الحاسوب مجموعة من النماذج الخاصة بالاستثمار والتي تعين اي وسيط لتشجيع الاستثمار على العمل والاستمرار في تحديث موقعه الالكتروني دون ضرورة لوجود مهارات برمجة لدى موظفيه. وهناك الآن عشرة مواقع عاملة مصممة باستخدام نموذج (IPAworks) ضمن وكالات عملاء ميغا - وهي سلطة اوغندا للاستثمار ومركز زانزيبار لتشجيع الاستثمار والوزارة التنزانية للموارد الطبيعية والسياحية ومركز تنزانيا للاستثمار وغرفة غانا للمناجم ومركز غانا لتشجيع الاستثمار ومجلس تنمية كمبوديا ومجلس ادارة الاستثمار الاجنبي في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ودائرة التخطيط والاستثمار في فيتنام ومركز زامبيا للاستثمار.

لهم وجود على الشبكة فان عدم توفر البنية التحتية الجيدة والتي يمكن الاعتماد عليها للاتصالات قد يؤدي الى امكانية اتصال غير منتظمة، وبالنسبة للآخرين فان الافتقار للموارد المتعلقة بالميزانية وقدرات تقنية المعلومات يؤدي الى انتشار المواقع الالكترونية التي تحتوي على معلومات غير كافية او غير محدثة.

تتيح ميغا لعملائها من الدول فرصة الاستفادة من الاتصالات وتقنية المعلومات من خلال ثلاث طرق وهي:

- ◀ توفر الوكالة من خلال مجموعة خدمات المعلومات المتوفرة على الشبكة وسائل ذات تكلفة منخفضة لوسطاء تشجيع الاستثمار ليتمكنوا من الوصول الى المستثمرين الاجانب المحتملين.
- ◀ يستطيع العملاء من وسطاء تشجيع الاستثمار الحصول على موقع الكتروني متخصص وبتكلفة منخفضة عبر ما تقدمه ميغا من مساعدة في بناء القدرات وادوات التقنية.
- ◀ تساعد ميغا العملاء في تسخير مصادر معلومات الاعمال والشركات المتوفرة على الانترنت لتحسين قدراتهم في الوصول للمستثمرين المناسبين واعداد رسالة تسويقية مصممة خصيصا لمستثمري شركات معينين، وايضا لادارة تعاملاتهم مع المستثمرين باستخدام انظمة ادارة العلاقة-بحيث تلبى متطلباته.

يقدم برنامج التقنية المعزز الذي تقوم عليه خدمات ميغا المتاحة على الانترنت لوسطاء تشجيع الاستثمار وغيرها من المؤسسات العاملة في مجال تشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر (مثل: وكالات الخصخصة ووزارات البنى التحتية ) قناة ذات تكلفة منخفضة لايبصال المعلومات التسويقية لمستثمري الشركات. وتستخدم حتى الآن اكثر من ٦٠ مؤسسة من هذا القبيل خدمة التنبيه



يستطيع وسطاء تشجيع الاستثمار جعل البلد التي تمثلها هذه القطاعات معلما مميذا أمام المنافسة من خلال تحديد الصناعات التي تمثلها هذه القطاعات معلما مميذا أمام المنافسة من خلال تحديد الصناعات التي يمتلكون فيها ميزة تنافسية وتحليل استراتيجيات التوسع التي يتبعها أبرز العاملين في هذه القطاعات. ويستطيع وسطاء تشجيع الاستثمار جمع مصادر معينة لتحليل الائتمان والإيداعات مع منظمي الأوراق المالية والتقارير السنوية وتحليل الصناعة والأخبار الحديثة وذلك لإعطاء نظرة شاملة عن الشركات الرئيسية في قطاع معين وتحسين القوائم وتمييز رسالتهم التسويقية في تقوم ميغا بمساعدة الوكالات في جهودها التسويقية من خلال تفعيل مصادر وأدوات المعرفة لتحسين البحث عن المستثمر والوصول له وامتداده بالخدمات.

ويقدم برنامج ميغا الجديد لتنمية معلومات المستثمر (IIDP)، الذي مولته مؤسسة بوابة التنمية والحكومة اليابانية، مساعدات فنية إضافية وسهلة لوسطاء تشجيع الاستثمار تمكنهم من تطوير قاعدة المعرفة لتحليل القطاعي وبيانات عوامل التكلفة وتفصيل البنية التحتية وتوزيع الموارد، إلى جانب المعلومات التجارية والقانونية اللازمة لتلبية حاجات المستثمر بشكل فعال. وقد وزعت أول جولة من المنح وسيحصل وسطاء تشجيع الاستثمار في البوسنة والهرسك وغواتيمالا وكينيا ومالطا ومنغوليا وتركيا على التمويل والمساعدة في السنة المالية ٢٠٠٤.

ومن جهة أخرى فإن التسويق الفاعل مهم أيضا. فباستخدام شبكة الإنترنت التي توفر إمكانية الوصول إلى شبكة واسعة من مصادر معلومات الأعمال والشركات.

## المستخدمون

المستثمرون

المستشارون

المؤسسات المالية

FDI Xchange

## موردو المحتوى

مجموع البنك الدولي

القطاع الخاص

مؤسسات تمويل التنمية الوطنية

وكالات تشجيع الاستثمار الخارجي

وكالات دعم المنشآت الصغيرة

ومتوسطة الحجم

وكالات تشجيع الاستثمار الداخلي

وكالات الخصخصة

شركات المرافق العامة، الوزارات المختصة

غرف التجارة

تقوم ميغا بتفعيل شبكة من شركاء المحتوى الدوليين لابقاء المستثمرين على اطلاع على آخر بحوث الاستثمار والاستثمار الأجنبي المباشر.

وتعتبر برامج ادارة العلاقة مع العميل احدى ادوات التقنية المهمة الاخرى التي يستفيد منها وسطاء تشجيع الاستثمار. اما بالنسبة لبرامج الحاسوب الجاهزة المتخصصة فهي تستخدم من قبل القطاع الخاص لمواكبة نتائج الانشطة الممتازة والاتصالات التالية مع مختلف المستثمرين. وتوفر أنظمة تعقب المستثمر هذه دعماً أساسياً لخدمات المستثمر وأنشطة لاحقة كمواكبة المراحل المتعددة لعملية الاستثمار والاجراءات الحكومية المطلوبة كاصدار التصاريح والرخص والتأشيرات. كما يمكن ان تعرض ادارة وسطاء تشجيع الاستثمار المعلومات والاحصاءات بشكل موجز لتسهيل عملية تعقب الاداء التسويقي للمؤسسة.

هذا ويسعتين وسطاء تشجيع الاستثمار بهذه الأنظمة، من خلال التفاعل الدوري مع المستثمرين الأجانب. وذلك لجمع معلومات حول خبرة المستثمر لكي يعززوا خدماتهم ويدعموا جهود سياسة المساندة التي يبذلونها بخصوص العوائق القانونية والتنظيمية المتبقية.

لقد ساعدت ميغا عددا من العملاء في تنفيذ أدوات ادارة العلاقة مع العميل ضمن عملياتهم ومنهم وسطاء تشجيع الاستثمار في بوليفيا والسلفادور وأرمينيا وغواتيمالا وموزمبيق وتنزانيا واونغندا وزامبيا. ومن ناحية اخرى فان أنظمة ادارة العلاقة مع العميل هي ايضا مكونات لبرامج المساعدة الفنية المستمرة التي تم تخطيطها او يتم تنفيذها حاليا في صربيا ومونتينيغرو وغانا ونيكاراغوا والسنغال وهندوراس.

ونظرا لضيق الموارد الذي تعاني منه الدول من عملاء الوكالة، فان التعزيز الفعال للتقنية في مجال تشجيع الاستثمار يصبح امرا ضروريا لجهود هذه الدول لتمكين من المنافسة في سوق الاستثمار الدولي. وسوف تستمر ميغا في لعب الدور الرئيسي في المساعدة على تخطي هذه القيود.

كما تقدم ميغا أدلة تدريبية عبر الانترنت لتمكين عملائها من دمج مصادر المعلومات بشكل افضل في جهودهم التسويقية. ونظرا للطلب الكبير من وسطاء تشجيع الاستثمار في البلدان النامية طوال السنوات الماضية، فقد عقدت ميغا سلسلة من الورش التدريبية الاقليمية بالتعاون مع الجمعية العالمية لوكالات تشجيع الاستثمار وغيرها من الشركاء في جزر الكاريبي واوروبا الوسطى والشرقية وشرق وجنوب وغرب وشمال أفريقيا والشرق الاوسط وجنوب الباسيفيك. ان هذا التدريب المخصص هو ايضا مكون طبيعي لبرامج المساعدة الفنية المخصصة لبلد معين كالبرامج التي تم تنفيذها او التي ما زالت قيد التنفيذ في تونس وأرمينيا وصربيا ومونتينيغرو وقبرص وتايلاند والفلبين.



[www.fdxchange.com](http://www.fdxchange.com)



[www.ipanel.net](http://www.ipanel.net)



[www.privatizationlink.com](http://www.privatizationlink.com)

